في الاطراف فقولا واحدا تدل على انطفاء الحرارة الغريزية قال
ابقراط فاما الانثيان والقضيب اذا تقلصت فانها تدل على
الم او على الموت قال المفسر هذا الحكم لا يجب ان يكون مطلقا
فان هذه الاعضاء قد يتقلص عند البرد الشديد والفزع
الشديد وغير ذلك ولا تدل على الم ولا على موت لكن هذا
يكون في الامراض الحادة اذا اقترن بها ضعف القوة او ورم
في الاحشاء فيحصل ذلك اما الالم فلاجل ورم الاحشاء وما يتبعه
من تفرق الاتصال واما الموت فلضعف القوة وعجزها فانها
لضعفها يطلب الانجذاب الى معادنها فتتقلص الاعضاء المواتية
للتقلص بسبب ميلها على ما قلنا قال ابقراط واما النوم فينبغي
ان يكون على ما جرت به العادة قال المفسر هذا الفصل ذكر فيه
ابقراط امر النوم وما يدل عليه من خير وشر اما النوم فهو عبارة
عن حالة للبدن يتبعها غور الحرارة الغريزية والقوى الى باطن
البدن لطلب الراحة هذا حده وله وقت معين وهو الليل ولاجل
ذلك كان من حكمة الله تعالى انه اعدم الشمس ليلا واوجب الظلمة
ليكون ذلك سببا لغور القوى من الظاهر الى الباطن لانها تنفر
وتجتمع من الظلمة تستريح ويزول عنها التعب والكلال الذي
عرض لها بسبب الحركات النهارية وتبرز وتظهر بالنهار لوجود
الشمس المنيرة الموجبة لظهور القوى وبسطها للتصرف في حركاتها
في منافعها فسبحان الخلاق العظيم فنوم المريض بالنهار يدل
على تغير العادة الطبيعية الصالحة فيدل ذلك على الضرر اللهم

الا ان يكون قد اعتاد ذلك فيكون له عادة الفها فلا يدل على
ضرر وارديء من ذلك عدم النوم بالليل والنهار فانه يدل على
مرض من يبس او غيره في الدماغ او في بعض الاعضاء واما قوله
او على اختلاط العقل فهو داخل في قولنا او على مرض في
الدماغ من يبس او غيره فان اختلاط العقل لا بد ان يكون
مع مرض في الدماغ قال ابقراط واما البراز فاحمده ما كان لينا
مجتمعا قال المفسر هذا الفصل وما بعده من الفصول التي
يذكر فيها ابقراط امر البراز وما يدل عليه ونحن نذكر اولا
ما معنى البراز وعلى اي شيء يطلق ونذكر اصنافه فاقول
اما البراز فانها لفظة مشتقة مما يبرز من البدن لكنها خصصت
بما يبرز من البدن من الدبر وتنقسم الى قسمين طبيعي وهو البراز
الحقيقي الذي حده جالينوس بانه فضلة الهضم الاول المعتدل
القوام الاتي في السحج المايل الى الصفرة القليل النتن وغير طبيعي
ويسمى ايضا براز البروزه من البدن من الدبر بغير الاوصاف
المذكورة فمنه الاحمر والاصفر والابيض والاسود وهذه
الاربعة عن الاخلاط الاربعة والمائي وهو ما يكون عن ضعف
القوة عن مسك الماسكة وخروجها من الدبر والغسالي والمدة
والاغراس والدسم الدهني والدود فهذه عشرة فمنها ما يختص
بعضو ومنه ما يعم الاعضاء فالمختص بعضو ثلثة الغسالي والاغراس
والدود ويبقى سبعة عامة تاتي من جملة الاعضاء وقد يكون هذه
السبعة المذكورة ياتي كل واحد منها من عضو من الاعضاء الالية

Copyright © King Saud University